@ 214 @ بمعنى بل وألف الاستفهام معا وشهداء جمع شاهد أي حاضر ومعنى الآية حضر يعقوب مقدمات الموت وإلا فلو حضر الموت لما أمكن أن يقول شيئا وقدم يعقوب على جهة تقديم الأهم والعامل في ! 22 ! ! 2 2 ! و ! 2 2 ! بدل من ! 2 2 ! الأولى وعبر عن المعبود بما تجربة لهم ولم يقل من لئلا يطرق لهم الاهتداء وإنما أراد أن يختبرهم وأيضا فالمعبودات المتعارفة من دون ا تعالى جمادات كالأوثان والنار والشمس والحجارة فاستفهمهم عما يعبدون من هذه و ! 2 2 ! أي من بعد موتي وحكي أن يعقوب عليه السلام حين خير كما يخير الأنبياء اختار الموت وقال أمهلوني حتى أوصي بني وأهلي فجمعهم وقال لهم هذا فاهتدوا وقالوا ! 2 2 ! الآية فأروه ثبوتهم على الدين ومعرفتهم با تعالى ودخل إسماعيل في الآباء لأنه عم .

وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم في العباس ردوا علي أبي إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود .

وقال عنه في موطن آخر هذا بقية آبائي ومنه قوله عليه السلام أنا ابن الذبيحين على القول الشهير في أن إسحاق هو الذبيح .

وقرأ الحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء وإله أبيك واختلف بعد فقيل هو اسم مفرد أرادوا به إبراهيم وحده وقال بعضهم هو جمع سلامة وحكى سيبويه أب وأبون وأبين .

قال الشاعر زياد بن واصل السلمي .

(فلما تبين أصواتنا % بكين وفديننا بالأبينا) + المتقارب + .

وقال ابن زيد يقال قدم إسماعيل لأنه أسن من إسحاق و ! 2 2 ! بدل من ! 2 2 ! وكرره لفائدة الصفة بالوحدانية وقيل ! 2 2 ! حال وهذا قول حسن لأن الغرض إثبات حال الوحدانية 2 ! 2 ! ابتداء وخبر أي كذلك كنا نحن ونكون ويحتمل أن يكون في موضع الحال والعامل ! 2 2 ! والتأويل الأول أمدح .

وقوله تعالى ! 2 2 ! في موضع رفع نعت لأمة ومعناه ماتت وصارت إلى الخلاء من الأرض ويعني بالأمة الأنبياء المذكورون والمخاطب في هذه الآية اليهود والنصارى أي أنتم أيها الناحلوهم اليهودية والنصرانية ذلك لا ينفعكم لأن كل نفس ! 2 2 ! من خير وشر فخيرهم لا ينفعكم إن كسبتم شرا وفي هذه الآية رد على الجبرية القائلين لا اكتساب للعبد ! 2 ! 2 فتنحلوهم دينا .

وقولهم ! 2 2 ! نظير قولهم ! 2 2 ! البقرة 111 ونصب ! 2 2 ! بإضمار فعل أي بل

نتبع ملة وقيل نصبت على الإغراء وقرأ الأعرج وابن أبي عبلة بل ملة بالرفع والتقدير بل الهدى ملة و ! 2 2 ! حال وقيل نصب بإضمار فعل لأن الحال تعلق من المضاف إليه والحنف الميل ومنه الأحنف لمن مالت إحدى قدميه إلى الأخرى والحنيف في الدين الذي مال عن الأديان المكروهة إلى الحق وقال قوم الحنف الاستقامة وسمي المعوج القدمين أحنف تفاؤلا كما قيل سليم ومفازة ويجيء الحنيف في الدين المستقيم على جميع طاعات ا عز وجل وقد